اتهم المعارضة بأخذ الطبقة الوسطى رهينة:

رئاسة اوباما تدخل عصر الواقعية السياسية بقبول التسوية مع الجمهوريين

■،، واشنطن/اف ب

بقبوله تسوية ضريبية مع الجمهوريين الذين عززوا مواقعهم، دشن باراك اوباما باسم الواقعية السياسية عصرا جديدا في رئاسته لكن ليس من دون إثارة غضب بعض حلفائه الذين رأوا في ذلك انكارا لوعوده الانتخابية.

وحتى قبل تسلم الكونجرس الجديد مهامه، كان رئيس الولايات المتحدة على علم بهزيمة حلفائه الديمقراطيين في الانتخابات التشريعية التي جرت في الثاني من نوفمبر عندما اعلن الاثنين اتفاقا يمدد العمل بالتخفيضات الضريبية التي تقررت في عهد سلفه جورج بوش والتي طاولت الفئات الاكثر ثراء خلافا لتعهداته السابقة.

واتجه البيت الابيض فورا إلى الهجوم بهدف ابتلاع هذه الجرعة المرة بالنسبة إلى الديمقراطيين الامر الذي لم يمنع مجموعته في مجلس النواب من الدخول في حالة تمرد مفتوحة.

وكرر اوباما نداءه إلى الكونجرس للمصادقة على التسوية الضريبية، مؤكدا أنه يرفض معاملة أبناء الطبقة الوسطى من الامريكيين بوصفهم أحجار لعب.

وقال اوباما في كلمته الأسبوعية: أقر بأن عددا من اصدقائي من أعضاء حزبي ليسوا مرتاحين بالنسبة لبعض النقاط في هذا الاتفاق، وخصوصا الاعفاءات الضريبية الموقتة للاغنياء، وأنا أشاطرهم قلقهم.

وأضاف: بديهي أنه على المدى البعيد، وانه إذا أردنا تحقيق التوازن في الميزانية، لا يمكننا السماح بمثل هذه الهدايا الضريبية للأكثر ثراء، وخصوصا عندما نعرف أن خفض العجز يتطلب تضحيات من الجميع.

وأضاف: ولكن في الوقت نفسه لا يمكن أن نسمح بمحاصرة الطبقة الوسطى، الناس تريد منا إيجاد حلول وليس تسجيل نقاط.

وكان اوباما اعلن أن هذا التمديد في التخفيضات الضريبية سينتهي في العام ٢٠١٢م ما سيغذي نقاشات حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقال أيضا أنه حصل في المقابل على تمديد العمل بتعويضات البطالة حتى نهاية ٢٠١١م وغيرها من المساعدات للطبقة المتوسطة.

واعلن اوباما أمس الأول في النهاية، يتعين أن يتحرك الجميع بطريقة مسؤولة ولا يفكرون بالمعركة السياسية في الكونجرس، وانما بالعائلات التي تتساءل في اوج فصل الاعياد عما إذا كانت ستقبض التعويضات، مبديا تفاؤله بشأن مصير الاتفاق في الكونجرس.

وعلى العكس، فان ضرائب كل الامريكيين التي ستتم جبايتها من مصادرها، ستزداد تلقائيا في الاول من يناير، وقد انتهى العمل بتعويضات البطالة القديمة من جهتها في نهاية نوفمبر.

وبعد تأكيده طيلة أشهر أن التخفيضات الضريبية على الامريكيين الأكثر ثراء ستؤدي إلى تعميق العجز في الموازنة، اعاد البيت الابيض صياغة رسالته بأن العجز سيكون أكبر على المدى القصير، وإنما أقل على المدى الطويل، كما رأى لورانس سامرز أبرز مستشاري اوباما الاربعاء.

من جهته، دافع الرئيس الاسبق بيل كلينتون الذي اكتسب خبرة التعامل مع معارضة جمهورية في موقف قوي ابان ولايته، عن الفكرة القائلة بأن هذا الاتفاق في كليته هو الافضل الذي يمكننا التوصل إليه مع الطرفين.

وشدد كلينتون قائلا إنه برأيي مشروع قانون جيد وآمل أن يدعمه اصدقائي الديمقراطيون، في حين حذر سامرز من مخاطر حقيقية في حال الفشل، في رؤية الاقتصاد يتدهور ويعود إلى الانكماش.

وفي الشكل، فان اوباما لم يغير بالضرورة خطابه حيال الجمهوريين فور إبرام الاتفاق، متهما أياهم بأخذ الطبقة المتوسطة رهينة، ومؤكدا أنه تساهل بهدف تفادي جرح الرهائن، وهي كلمات قوية ترمي إلى تهدئة قاعدته.

لكنه حذر أيضا حلفاءه من رفض تسويات ضرورية للحكم، ومن التعنت الذي لن يكون في صالح الأمريكيين.

واعتبر توماس مان من معهد بروكينغز أن اوباما رجل من اليسار الواقعي.

وقد طلب الرئيس أمورا كثيرة من الديمقراطيين طيلة عامين، لكن تغيير موقفه خلال الدورة البرلمانية لنهاية العام يشكل تصحيحا حيال الواقع، كما أعلن هذا الخبير في العلوم السياسية لوكالة الصحافة الفرنسية، وأضاف إن اوباما لم يتخل عن أهداف ولايته الرئاسية.

أما بالنسبة إلى كاتب الافتتاحية في نيويورك تايمز ديفيد بروكز الذي اعتبر هو أيضا الخميس أن اوباما عرف كيف يلعب أوراقه بطريقة جيدة، فإن استياء النواب الديمقراطيين يدل على شعورهم بأن سلطتهم تفلت من أيديهم.

استنكار سوداني لتقرير اوكامبو عن دارفور

■،، الخرطوم

استنكر مندوب السودان الدائم لدى الامم المتحدة السفير دفع الله الحاج علي عثمان التقرير الأخير لمدعي ما يسمى بالمحكمة الجنائية الدولية مبينا أنه اشتمل على نفس الادعاءات القديمة التي لا أساس لها من الصحة.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن المندوب السوداني قوله أمس أن ما ورد في التقرير لا يعدو أن يكون مجرد مزاعم ساقها المدعو اوكامبو حول مسألة مكافحة الافلات من العقاب.

وبين أن حكومة السودان تبذل جهودا مقدرة في هذا الصدد مشيرا إلى أن أبلغ دليل على ذلك قيام الحكومة برفع مستوى الفريق الذي كان يقوم بالتحقيق وتعيين وكيل وزارة العدل ليحل محل المدعي الخاص السابق.

وفند السفير السوداني المزاعم والمعلومات الخاطئة التي وردت في تقرير مدعي المحكمة والمتعلقة بطرد عدد من المنظمات غير الحكومية العاملة في درافور حيث أوضح أن الحرب في دارفور قد انتهت وفقا للبيان الذي قدمه رودولف ادادا.

الرئيس السابق لبعثة اليوناميد بدارفور والذي قال فيه أن الحرب قد انتهت في دارفور.

اليابان تعتزم نشر صواريخ جديدة

■،، طوكيو

ذكرت وكالة كيودو للأنباء أمس أن اليابان تعتزم نشر الجيل الأخير من صواريخ أرض جو من طراز باتريوت باك ٣ التي صنعتها شركة رايثيون الأمريكية في قواعدها الجوية لرد التهديد المحتمل الذي تشكله الصواريخ الكورية الشمالية.

وأوضحت الوكالة نقلاً عن مسؤولين في الحكومة ووزارة الدفاع اليابانية أن نشر هذه الصواريخ باتريوت ادفانسد كابابيليتي ٣ وارد في الخطوط العريضة للسياسة الدفاعية على أمد خمسة أعوام والتي ستعرض الأسبوع الحالي.

وأضافت كيودو أن نظام أسلحة باك ٣ المخصص لإسقاط صاروخ ينطلق من الأرض، سينشر ضمن منظومة من ست محطات إطلاق للدفاعات الجوية اليابانية بدلا من ثلاث حالياً

وتطغى على الجو الحالي التوترات المتنامية في شبه الجزيرة الكورية بعد الهجوم المدفعي الكوري الشمالي على جزيرة كورية جنوبية في ٢٣ نوفمبر والازدياد السريع في القوة العسكرية للصين وتنامي أنشطتها البحرية.

والجمعة، شاركت اليابان والولايات المتحدة بأكبر تدريب عسكري مشترك بينما جرت مناورات عسكرية منفصلة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

وتنص خطة الدفاع اليابانية الخمسية أيضاً على تجهيز ست طرادات من طراز ايجيس مع صواريخ اعتراضية من طراز اس ام ٣ من تصميم شركة رايثيون وزيادة عدد الغواصات من ١٦ إلى ٢٢ لتعزيز الرقابة في جنوب غرب اليابان.

وهكذا سينتقل عدد السفن المرافقة من ٤٧ إلى ٤٨ وعدد الطائرات العسكرية العملاقة من ٣٥٠ إلى ٣٤٠ بسبب الحجم الأكبر لطائرات النقل.

وتنص الخطة أيضا على خفض عدد الدبابات والمدفعية في إطار الجهود لخفض نقل العمليات البرية لحساب الدفاع البحري، بحسب وسائل الإعلام المحلية.

أما بالنسبة إلى المسألة الحساسة المتعلقة بالقوات المسلحة البرية، فإن الحكومة اليابانية في مرحلتها الأخيرة قبل اتخاذ قرار بشأن معرفة ما إذا كانت ستحافظ على العدد الحالي البالغ ١٥٥ ألف عسكري أو أنها ستخفضه إلى ١٥١ ألفاً، كما أضافت كيودو.

قادة أوروبيون سابقون طالبوا بتعنيف تل أبيب

واشنطن تحث الفلسطينيين والاسرائيليين على حل القضايا الأساسية

■،،عواصم/ وكالات

أكدت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الامريكية أن واشنطن ستحث الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين على حل القضايا الاساسية التي تقف في طريق السلام وأوضحت أنه يتعين على الجانبين التحرك قدما الى الامام على الرغم من انهيار في المفاوضات المباشرة التي توسطت فيها الولايات المتحدة.وقالت كلينتون ان الولايات المتحدة ستبدأ جولة جديدة من المفاوضات المكوكية بهدف تحقيق تقدم حقيقي في الاشهر القليلة المقبلة تجاه التوصل الى اتفاقية اطار للسلام.وأعلنت كلينتون في كلمة ان "الولايات المتحدة لن تكون مشاركا سلبيا. سنحث الجانبين على رسم مواقفهما بشأن القضايا الاساسية دون ابطاء بنية طيبة وبشكل محدد حقيقي.واضافت في تصريحات معدة سلفا "سنعمل على تضييق الهوة ونوجه اسئلة صعبة ونتوقع اجابات حقيقية."

وذكرت أن الولايات المتحدة ستطرح ايضا مقترحات لدفع المحادثات "عندما يكون ملائما.وكانت كلمة كلينتون أول كلمة لها بشأن سياسة الشرق الأوسط بعد أن تخلت الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي عن محاولاتها اقناع اسرائيل بالكف عن البناء الاستيطاني وهي خطوة قال الفلسطينيون أنها اساسية إذا كانوا سيستأنفون محادثات السلام المباشرة التي توقفت بعد فترة وجيزة من بدئها في سبتمبر.

وقالت كلينتون أن واشنطن التي سترسل مبعوث السلام الامريكي الخاص جورج ميتشل الى المنطقة هذا الاسبوع ستركز الان على السعي الى تضييق شقة الخلافات بشأن سلسلة من "القضايا الاساسية" ثبت صعوبة حلها كلها.وتشمل تلك القضايا الحدود والامن والمستوطنات والمياه واللاجئين والقدس نفسها .وكررت كلينتون التزام امريكا القوي بأمن اسرائيل في الوقت الذي اكدت فيه من جديد أن الولايات المتحدة تعتبر استمرار بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة غير شرعي.

وقالت إن كلا الجانبين لديه دوافع واضحة للسعي للسلام ينتهي بهم الامر ان يصبحوا اقلية داخل حدودهم الحالية والفلسطينيون لانهم "يفتقرون الى السلام و(لا يمكنهم تحمل) الاحتلال الذي بدأ في ١٩٦٧م.

وعلى الرغم من تعهدها باستمرار المشاركة الامريكية في دفع السلام بالشرق الاوسط والذي اعتبره الرئيس باراك اوباما هدفاً رئيسيا للسياسة الامريكية فقد اوضحت كلينتون انه يتعين على الاسرائيليين والفلسطينيين تحمل المسؤولية.

وقالت: لا يمكن للولايات المتحدة والمجتمع الدولي فرض حل. لابد وأن يكون الطرفان نفسهما يريدانه."وتأتي كلمة كلينتون امام منتدى سابان بمعهد بروكنجز بعد اسبوع محموم من الدبلوماسية الشخصية في واشنطن التقت خلاله مع رئيسي المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين ووزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ومع سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني وايهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلي.

وطلبت مجموعة بارزة من قادة الإتحاد الأوروبي السياسيين السابقين من قادة الاتحاد الجمعة تعنيف إسرائيل على البناء غير الشرعي للمستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي رسالة علنية، أشار وزير الخارجية الفرنسي السابق هيوبرت السابق بالاتحاد الأوروبي كريس باتن إلى أنه منذ إنتهاء فترة التجميد الإسرائيلي لبناء المستوطنات في سبتمبر، أستأنفت "اسرائيل" أو بدأت البناء في "حوالي ٢٠٠٠ وحدة استيطان جديدة".وأكد فيدرين وباتن "إن الإتحاد الأوروبي أوضح بشكل لا لبس فيه منذ عقود أن المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير مشروعة، ولكن إسرائيل تواصل البناء. ومثل أي دولة أخرى على إسرائيل أن تتحمل مسئولية أفعالها. فمصداقية الاتحاد الأوروبي على المحك".

وكانت الرسالة موجهة إلى رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي ومنسقة السياسة الخارجية كاثرين اشتون وأيضا إلى كل الزعماء ووزراء الخارجية الحاليين في الاتحاد الأوروبي.

وتؤيد المبادرة جماعة الزعماء الأوروبيين السابقين والتي تضم سلف أشتون خافيير سولانا ورئيس المفوضية الأوروبية ورئيس الوزراء الإيطالي السابق رومانو برودي والمستشار الألماني السابق هيلموت شميت ورئيسة لاتفيا السابقة فايرا فيك فريبيرجا.

وقال الموقعون على الرسالة إن أي رفع لمستوى العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل يجب تجميده حتى يتوقف النشاط الإستيطاني.

وفي الوقت نفسه، يجب على الإتحاد الأوروبي منع المنتجات التي تحمل ملصقات تدل على إنها إسرائيلية ولكنها تأتي من الأراضي الفلسطينية المحتلة من أي معاملة تفضيلية. واستجابت أشتون للمناشدة وتعهدت بمواصلة العمل من أجل السلام في الشرق الأوسط، ولكنها تجنبت الإشارة إلى طلب إتخاذ إجراءات سياسية واقتصادية تستهدف إسرائيل. وتنشر رسالة فيدرين باتن قبل إجتماع لوزراء خارجية الإتحاد الأوروبي يوم الاثنين حيث من المتوقع أن تحتل مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية المتوقفة أهمية كبيرة في جدول أعمال اللقاء.

مباحثات مصرية- قطرية

■،، القاهرة

بحث الرئيس المصري محمد حسني مبارك أمس بالقاهرة مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أبرز القضايا على الساحتين العربية والاقليمية فضلا عن العلاقات الثنائية المتنامية بين مصر وقطر بما في ذلك مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والطاقة تنفيذا لما تم التوصل إليه خلال محادثات القمة بين الرئيس مبارك والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر والتي حظي البعد الاقتصادي فيها بقدر كبير من الاهتمام بما يحقق مصلحة البلدين.

وتأتي هذه المقابلة في تفعيل سريع لما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس مبارك للدوحة في الرابع والعشرين من نوفمبر الماضي، وما أكدته من رغبة البلدين في تعميق وتوسيع نطاق العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة.

الأسد يحذر من بناء «محكمة الحريري» قراراتها على شبهات

■ باريس

حذر الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأول من أن يكون القرار الاتهامي المرتقب صدوره عن المحكمة الخاصة بلبنان المكلفة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري "مبنياً على شبهات أو تدخل سياسي".

وقال الأسد في مقابلة مع قناة "تي اف ١" الفرنسية في ختام زيارة لفرنسا استمرت يومين: "عندما يكون قرار (المحكمة) مبنياً على دلائل قاطعة فإن الجميع يقبله وليس فقط سوريا بل أيضاً لبنان، ولكن إذا كان القرار مبنياً على شبهات أو تدخل سياسي فلا أحد سيأخذ القرار على محمل الجد".

وأكد الرئيس السوري أن "الحوار بيني وبين الرئيس نيكولا ساركوزي كان حول نقطتين هما كيف يمكن أن نساعد الحوار اللبناني للحد من التوترات، والنقطة الثانية هي الدور الذي يمكن أن تلعبه فرنسا عبر مجلس الأمن للحد من التدخلات في عمل المحكمة ومنع تسييسها".

وأعلن رئيس قلم المحكمة الخاصة بلبنان هرمان فون هابيل الخميس أن القرار الظني في اغتيال رفيق الحريري سيقدم إلى قاضي الإجراءات التمهيدية "قريباً جداً جداً".

ويتوقع حزب الله اللبناني أن يوجه القرار الظني المرتقب صدوره عن المحكمة اصابع الاتهام إلى مجموعة من عناصره.

ودعا الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إلى ضرورة التوصل إلى "حل" في لبنان قبل صدور القرار الظني عن المحكمة الدولية، محذراً من "فقدان زمام المبادرة" في حال صدور القرار قبل التوصل إلى هذا الحل.

بقايا

مجلس النواب يقر

وقد أشار مشروع القانون إلى تعديل المواد ٢ فقرة ز ٤ وفقرة هـ والمواد ٥ ، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ والمادة ٢١ الفقرتين "هـ، و" والمواد ٢٤ ، ٢٥، ٢٨ ،٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٥٠ ، ٥١ والمادة ٦١ فقرة أ والمادة ٩٨ والمادة ١٠٠ فقرة ب ، والمواد ١٠٣، ١٠٤ ، ١٠٥، ١٠٦ ، ١٠٧ ،١٢١ ، ١٢٥ والمادة ١٢٧ البند خامساً والمادتان ١٤٢ ،١٤٤ من القانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٠١م بشأن الانتخابات العامة.

كما أشار مشروع القانون إلى أنه استثناءً من أحكام الفقرة أ من المادة ١٢ من القانون تعتبر جداول الناخبين وقت صدور هذا القانون هي الجداول النهائية التي يعتد بها لإجراء الانتخابات النيابية في عام ٢٠١١م.

وكان المجلس استهل جلسته باستعراض محضر جلسته السابقة ووافق عليه، وسيواصل أعماله صباح اليوم الأحد بمشيئة الله تعالى.

رئيس الوزراء يبحث

وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بتنسيق الجهود المشتركة تجاه الاجتماع القادم لمجموعة أصدقاء اليمن الذي تستضيفه الرياض خلال الربع الأول من العام القادم.

وتطرقت المقابلة إلى التعاون في المجالين الاقتصادي والتنموي فضلا عن الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة لمواجهة التحديات الراهنة والنتائج الإيجابية التي تم تحقيقها حتى الآن في هذا الإطار وفي المقدمة تعزيز الاستقرار الاقتصادي والتقدم الذي تم إحرازه في إطار معالجة الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني.

وعبر الدكتور مجور عن تقديره للتنسيق اليمني الأمريكي في ما يخص الاجتماع القادم لمجموعة أصدقاء اليمن.. منوهاً بأهمية الدور الحيوي للأصدقاء الأمريكان في هذا الاجتماع وتحقيق أهدافه المرجوة لفائدة التنمية وزيادة قدرة الحكومة على مواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية في المرحلة الحالية.

بدوره أكد السفير الأمريكي حرص الولايات المتحدة على مساندة اليمن في مواجهة مختلف التحديات سواء عبر مجموعة أصدقاء اليمن أو من خلال التعاون الثنائي المباشر.

وثمن عاليا الخطوات التي نفذتها الحكومة خلال العام الحالي ضمن عملية الإصلاحات الشاملة.

وقال: نتطلع إلى عمل كبير مع الحكومة اليمنية ومع أصدقاء اليمن لدعم مسيرة الإصلاحات والتنمية في مختلف المجالات بما في ذلك مساندة جهود الحكومة للارتقاء المستمر بدور القطاع الخاص في التنمية من خلال النهوض بالقطاع الصناعي وتعزيز عوامل استقراره وتطوره.

المؤتمر يدعو

سوف يجعل هذا العضو موضع المساءلة التنظيمية كونه يمثل إخلالاً بالتزامه التنظيمي وانتمائه للمؤتمر الذي دعم ترشيحه وفاز ونال ثقة الناخبين تحت شعاره.

وأضاف بأن هذا الموقف السلبي من جانب هذا العضو سوف ينعكس دون شك على موقف التنظيم منه والتعامل معه خلال الفترة المقبلة على ضوء ذلك الموقف الذي سوف يتخذه ومدى التزامه أو مخالفته لسياسة المؤتمر الشعبي العام وتوجهاته الحريصة على الوطن وسلامته وعلى التجربة الديمقراطية وخوض الاستحقاق الدستوري الديمقراطي المتمثل في الانتخابات النيابية القادمة في موعدها المحدد باعتبارها حقاً للشعب والتزاماً دستورياً وقانونياً ينبغي الوفاء به لتجنيب الوطن أي منزلقات خطيرة تسعى إليها بعض القوى السياسية المغامرة التي تريد الوصول بالبلاد إلى متاهة الفراغ الدستوري مع ما يترتب على ذلك من مخاطر كبيرة.. وأضاف المصدر .. إننا نربأ أن يكون عضو المؤتمر الشعبي العام متخاذلا أو متذبذبا أو صاحب ولاء مزدوج فالإنسان موقف وفي اللحظات الحاسمة تبرز معادن كل مؤتمري صادق ومخلص حيث وقد ظل أعضاء المؤتمر الشعبي العام يؤكدون التزامهم على الدوام بكل ما يحقق مصلحة الوطن ويصون مكاسبه وإنجازاته وثوابته وتجربته الديمقراطية.

مسؤول أمريكي :

محادثاتنا مع الصين مثمرة

■،، واشنطن

أجرى مسؤولون عسكريون أمريكيون وصينيون محادثات مثمرة أمس في واشنطن، كما قالت مسؤولة رفيعة المستوى في وزارة الدفاع الأمريكية، لكنها أقرت بأن القوتين العظميين في المحيط الهادئ تواجهان صعوبة في التفاهم على صعيد الأمن البحري.

وقالت مساعدة وزير الدفاع ميشال فلورنوي في ختام الجولة الحادية عشرة من المحادثات التشاورية الصينية الأمريكية على الصعيد الدفاعي: لن أقول أننا اتفقنا على كل شيء، لكننا أجرينا تبادلاً صريحاً ومثمراً لوجهات النظر.

وأضافت فلورنوري بعد هذه المحادثات مع الوفد الذي ترأسه الجنرال ما تشياوتيان نائب رئيس أركان الجيش الصيني: إن تبادل وجهات النظر هذا يؤمن أسساً أفضل لعلاقة مثمرة لبلدينا وجيشينا.

وقد أجريت المحادثات قبل أسابيع من الزيارتين المرتقبتين اللتين سيقوم بهما كل من الرئيس الصيني هو جينتاو إلى الولايات المتحدة ووزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس إلى الصين، في يناير.

وفي بداية السنة، قطعت بكين بصورة مفاجئة اتصالاتها العسكرية مع واشنطن عندما أعلنت الولايات المتحدة عن عقد تسلح تفوق قيمته الستة مليارات دولار مع تايوان وينص على بيع صواريخ ومروحيات وتجهيزات لمقاتلات من طراز أف ١٦.

وتعتبر بكين تايوان إحدى مقاطعاتها ولا تستبعد استخدام القوة لاستعادة سيادتها على الجزيرة.

وأقرت فلورنوي بأن وجهات نظر البلدين مختلفة على صعيد الأمن البحري، بعد الحوادث التي وقعت في سبتمبر في بحر الصين بين بكين وطوكيو قرب جزر صغيرة مختلف عليها.

وقالت: حتى لو كنا متفقين على الاعتراف بأهمية الأمن وأحترام القانون الدولي، تحصل أحياناً حوادث تكشف عن تباين في الرؤية.

وأضافت فلورنوي: انها أجرت مقارنة بناءة جداً مع الوفد الصيني في شأن الموقف من كوريا الشمالية، مكررة موقف واشنطن القائل بأن على بيونج يانج وقف سلوكها الاستفزاز

خبراء دوليون يدعون أوباما إلى التفاوض مع طالبان

٣٠ قتيلا وجريحا في أعمال عنف بافغانستان

■،، كابول/وكالات

اعلن ناطق باسم حكومة قندهار المحلية أمس مقتل ١٥ مدنيا بينهم عدد كبير من الأطفال وجرح اربعة آخرين مساء أمس الأول في انفجار قنبلة يدوية الصنع عند مرور شاحنة صغيرة في الولاية الواقعة جنوب افغانستان، متهما حركة طالبان بتنفيذه.

وأمس أصيب ١٥ شخصا في هجومين انتحاريين بسيارة مفخخة ضد الشرطة والجيش احدهما في مدينة قندهار، كبرى مدن الجنوب، والثاني في ولاية قندز، في الشمال.

وأوضح المسؤول داود أحمدي لوكالة الصحافة الفرنسية أن الشاحنة كانت متوجهة من قرية خير اباد إلى خانشين في ولاية هلمند عندما انفجرت فيها عبوة مساء أمس الأول.. وأضاف: إن الانفجار اسفر عن سقوط ١٥ قتيلا واربعة جرحى، موضحا أن بين القتلى أطفال.

والقنابل اليدوية الصنع الرخيصة الثمن والسهلة التصنيع والاخفاء احيانا، هي السبب الرئيسي للوفيات بين المدنيين حتى لو لم تكن تستهدفهم مباشرة.

وتستهدف هذه العبوات الجنود الأجانب أو الافغان أو مباني رسمية.

واصيبت الشاحنة الصغيرة التي كانت تقل مدنيين في الانفجار في منطقة ريفية من الولاية التي تشهد هجمات لطالبان باستمرار.

وفي قندهار، اصيب أمس ستة أشخاص بجروح في هجوم بسيارة مفخخة بالقرب من المقر العام لقيادة الشرطة.

وقال المتحدث باسم الولاية زلماي ايوبي لوكالة الصحافة الفرنسية: انفجرت سيارة مفخخة في مراب مقر قيادة شرطة قندهار.

وأضاف: إن اربعة من عناصر الشرطة ومدنيين اصيبوا في الانفجار، معربا عن خشيته من ارتفاع الحصيلة.

وانبعثت سحابة دخان كثيفة وغبار من مكان الاعتداء الذي سارع عناصر من الشرطة إلى تطويقه، كما ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وقد انفجرت السيارة المفخخة على بعد ١٠٠ متر من مقر قيادة الشرطة وأحدث الانفجار حفرة في أرض المرآب وتناثر حطام الزجاج والمعادن في دائرة قطرها ٥٠ مترا، وتضرر عدد من سيارات الشرطة.

وفي ولاية قندز، شمال افغانستان، نفذ انتحاري هجوما بسيارة مفخخة صباح أمس في منطقة شهار دارا، واستهدف مركز تفتيش للجيش الافغاني.

وقالت الحكومة في بيان أن اربعة مدنيين وخمسة جنود اصيبوا في الهجوم.

واتهمت السلطات اعداء افغانستان بتنفيذ الهجمات في تعبير يستخدم للدلالة على حركة طالبان.

وقتل ١٢٧١ مدنيا في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية في هجمات تبنتها حركة طالبان أو متمردون آخرون، حسب ارقام نشرتها الأمم المتحدة في اغسطس.

ودعا نحو عشرين خبيرا دوليا الرئيس الأمريكي باراك اوباما إلى تغيير استراتيجيته والتفاوض مع حركة طالبان بدلا من مواصلة الهجمات العسكرية التي لم تؤد سوى إلى مفاقمة الوضع حسب تعبيرهم.

وكتب ٢٣ باحثا وصحافيا ومسؤولا عن منظمة غير حكومية تعمل في افغانستان في رسالة مفتوحة موجهة إلى اوباما نشرت أمس: نطلب منكم السماح ودعم الحوار وإجراء مفاوضات مباشرة مع أعضاء في طالبان الافغانية المتواجدين في باكستان، وبين موقعي الرسالة الباحثان الفرنسي جيل دورونسورو والايطالي انتونيو جيوستوتزي والصحافي الباكستاني أحمد رشيد.

ويأتي نشر الرسالة قبل بضعة أيام من نشر البيت الابيض تقييما لاستراتيجيته في افغانستان وفيها يدعو الموقعون اوباما إلى تغيير استراتيجيته من خلال تسليط الضوء على فشل الهجمات العسكرية التي تنفذها القوات الأمريكية وقوات حلف الاطلسي في ولايتي قندهار وهلمند، ابرز معقلين لطالبان.

وكتب الموقعون: إن الحرب تكلف اليوم الولايات المتحدة وحدها أكثر من ١٢٠ مليار دولار وهذا لا يمكن أن يستمر على الامد البعيد، الخسائر البشرية تزداد لا سيما بين الجنود الغربيين.

وأضافت الرسالة: على الرغم من الثمن الهائل المبذول، لا يزال الوضع على الأرض اسوأ مما كان عليه قبل سنة لأن حركة تمرد طالبان حققت تقدما في البلاد.

واعتبر الموقعون أن العمليات التي تنفذ في الجنوب لا تفيد سوى في القضاء محليا وبصورة موقتة على اعراض المرض، ولكنها لا تعالجه، وفي ظل الدعم النشط الذي توفره باكستان لطالبان من غير الواقعي المراهنة على الحل العسكري.

وفي هذه الظروف، لا يرى الخبراء من حل سوى التفاوض للوصول إلى اتفاق مع قيادة طالبان والافساح في المجال للأمريكيين لمغادرة البلاد مع الحفاظ على مصالحهم الأمنية المشروعة، طالما أن حركة طالبان أعربت عن رغبتها للتحاور مع الولايات المتحدة، برأي الخبراء.

واعتبر الخبراء انه خلافا لما يمكن أن يعتقده البعض، يفكر طالبان بمستقبل افغانستان أكثر ما يفكرون بالجهاد العالمي، وعلاقاتهم مع القاعدة التي لم تعد في افغانستان، ضعيفة.

وقال الخبراء انه من الافضل عدم التأخر في بدء هذه المفاوضات لأن طالبان سيصبحون اقوى العام المقبل.

ورفض الطالبان حتى الآن في العلن التفاوض مع التحالف الغربي طالما لم يسحب قواته التي تصل إلى ١٤٠ ألف جندي ثلثاهم من الأمريكيين من افغانستان.